الخليج تحت النار.. موجة تصعيد إيرانية شاملة تطال الموانئ والمطارات

إضافة إلى هجوم بطائرتين مقاتلتين، خلال 27 يومًا منذ 28 شباط/فبراير الماضي، في إطار ما تصفه طهران بأنه رد على العدوان الأمريكي والإسرائيلي المستمر ضدها.

وتؤكد إيران أن معظم هجماتها موجهة ضد قواعد ومصالح أمريكية في المنطقة، غير أن بعض هذه الهجمات أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وأضرار مادية في منشآت مدنية، بما في ذلك مطارات وموانئ ومباني مختلفة.

وبحسب رصد الأناضول، تعد الإمارات العربية المتحدة الأكثر تعرضًا للهجمات، تليها الكويت، ثم البحرين وقطر والسعودية والأردن، فيما كانت سلطنة عمان الأقل استهدافًا.

وقال أمين عام مجلس التعاون الخليجي، جاسم البديوي، في تصريحات متلفزة بتاريخ 26 آذار/مارس الجاري، إن "حصيلة العدوان الإيراني على دول الخليج تمثل نحو 85% من إجمالي الصواريخ الإيرانية المُطلقة منذ بداية الحرب"، في حين توزعت النسبة المتبقية على الاحتلال الإسرائيلي.

أعلن مكتب أبوظبي الإعلامي السبت أن الجهات المختصة تتعامل مع حادثتي اندلاع حريق في محيط مناطق خليفة الاقتصادية (كيزاد) جراء سقوط شظايا ناجمة عن اعتراض ناجح لصاروخ باليستي إيراني من قبل الدفاعات الجوية الإماراتية.

وأسفر الحادث عن إصابة 5 أشخاص (من الجنسية الهندية) بإصابات تراوحت بين المتوسطة والبسيطة، فيما تم إخماد الحرائق بسرعة.

وكانت تقارير سابقة أشارت إلى إصابات إضافية وحرائق مشابهة في مناطق أخرى مثل شارع سويحان.

أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني أن مطار الكويت الدولي تعرض السبت لهجوم بطائرات مسيرة أصابت نظام الرادار بشكل مباشر، مما أدى إلى أضرار كبيرة في البنية التحتية.

وقال الناطق الرسمي باسم "الطيران المدني"، عبد الله الراجحي، إن "الهجوم أسفر عن أضرار كبيرة في نظام الرادار الخاص بالمطار وفرق الطوارئ والجهات المختصة باشرت فورا التعامل مع الحادث".

ولاحقا، أعلنت السلطات عن تعليق مؤقت لكافة الرحلات المغادرة والقادمة لمدة 6 ساعات لضمان سلامة الأجواء، مع البدء في تحويل مسار الطائرات إلى مطارات المنامة والدمام، بينما تواصل فرق الطوارئ العمل على احتواء الأضرار دون تسجيل إصابات بشرية.

وسجلت مملكة البحرين حرائق في منشآت بمحافظة المحرق جراء هجمات إيرانية، تم السيطرة عليها من قبل الدفاع المدني دون إصابات بشرية كبيرة، إلى جانب أضرار سابقة في مطار البحرين وقواعد عسكرية.

أعلنت سلطنة عُمان إصابة عامل مع تسجيل أضرار محدودة في ميناء صلالة، بعد تعرضه لهجوم بطائرتين مسيرتين.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن "السلطنة تدين بشدة هذه الاستهدافات الغاشمة، وستتخذ كافة الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على أمن البلاد وسلامة القاطنين بها".

تعرضت لهجمات محدودة شملت 17 طائرة مسيرة منذ بداية الحرب، أبرزها:

- 13 آذار/مارس: مسيرتان.

- 11 آذار/مارس: 3 مسيرات، وأُسقطت عدة مسيرات أخرى.

تأتي هذه الهجمات ضمن الحرب المستمرة والتي بدأتها الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي ضد إيران، والتي شهدت إطلاق طهران صواريخ وطائرات مسيرة على مصالح أمريكية وإسرائيلية في المنطقة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وأضرار مادية، وأثار توترات سياسية كبيرة في الخليج.

وتؤكد هذه الهجمات استمرار تصعيد طهران رغم التحذيرات الدولية، ما يجعل المنطقة على حافة مواجهة أوسع قد تشمل المزيد من الدول الخليجية، في وقت تكثف فيه الولايات المتحدة وإسرائيل عملياتها العسكرية ضد إيران في إطار ما تصفه بـ"ردع التهديد الإيراني".